ويكفي ان يقال اللهم صل على سيدنا واله وصحبه وسلم وذكر بعض
المشايخ ان من قال كل يوم خمسمائة مره اللهم صل على سيدنا
واله وصحبه وسلم عبدك وبنبيك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم قامت له مقام الشيخ الواصل في التسليك
واعلم ان ما تقدم في الاداب من طهارة المحل والوضو
والصلاة قبل الذكر وكذلك الاذكار التي قبله وبعده ليس
شرطا في الذكر وانما ذلك على وجه الكمال فلا ينبغي للشخص
ترك الذكر توقفا على وجود ذلك بل متى توجهت همة الذاكر
واقبل قلبه عليه فلا يذكر على اي وجه كان اما على صورة
ما تقدم وهو الاكمل او بلاه لكن لا بد من الاستحضار واعلم
ان الحاصل مما تقدم ترك جميع المنهيات وفعل الواجبات
وما استطاع من المستحبات ومداومة الذكر مع استحضار
معناه فهذا مجمل الطريق وقد انتهى ما يتعلق بطريق
الشاذلية من كلامهم ونتقل في بيان الطريق على العموم
وتفصيل درجاتها الاربع **فصل** اعلم ان مراتب
الطريق اربع لا يضع السالك قدمه في ثانية مرتبة منها حتى
يحكم الاولى ولا يدخل في واحدة حتى يعمل ما قبلها فالاولى
مرتبة التوبة والثانية مرتبة الاستقامة والثالثة مرتبة
التهذيب والرابعة مرتبة التقريب وليس بعد ذلك الا مواهب

القريب المجيب فاما المرتبة الاولى وهي مرتبة التوبة فالتوبة
اصل كل مقام وحال وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض
للبناء فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال ولا مقام
له وهي على ضربين انابة واستجابة فالانابة ان تخاف الله
من اصل قدرته عليك والاستجابة هي ان تستحي من الله
لاجل قربه منك والتوبة في اللغة الرجوع عن الذنب وهي
على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاثة
مراتب الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام
وهي ان العبد ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف ربه بالربو بية
وكان من غفل عن عبوديته للمولى واشتغلته الدنيا عن
العقبى يحصل له العرفان عن الشيطان الثانية من توبة
العوام توبة الفاسقين اي الذين ارتكبوا الكبائر
والمخالفات فتوبتهم لست معان اولها الندم على ما فضى
وهو الركن الاعظم الباعث على ما بعده ثانيها ترك الذنوب
في الحال والعزم الا يعود في الاستقبال ثالثها رد المظالم
الى اهلها رابعها اعادة الفرايض التي فاتت واخامسة
اذاقة النفس في الطاعة كما ذاقت في المعصية والسادسة
البكاء في الاسحار في حضرة الملك الجبار من خشية الذنوب
والثانية من توبة العوام توبة عوام المؤمنين عن الصغائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)